العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية لدى طلبة الجامعة

م.د. رسول جواد كاظم زوير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية"
rasool.jawad@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية العامة لدى طلبة الجامعة باستخدام نظرية القياس التقليدية. جرى التحقق من صدق الترجمة للمقياس، ثم طُبِّق على عينة مكوَّنة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2025–2026. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تمتع فقرات المقياس بقدرة تمييزية جيدة وعدم استبعاد أي فقرة، كما تحقق الصدق من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. أما الثبات، فقد بلغ (0.83) بطريقة إعادة الاختبار و(0.84) بمعامل ألفا كرونباخ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق والاستقرار. وتم كتابة جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية، مقياس القدرية، طلبة الجامعة.

Psychometric properties of the fatalism scale among university students

DR. Rasool Jawad kadhim Zawer
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The present study aims to examine the psychometric properties of the General Fatalism Scale among university students using Classical Test Theory. The accuracy of the scale translation was verified prior to administration. The scale was then applied to a sample of (400) male and female students from Al-Mustansiriya University during the academic year 2025–2026. The results of the statistical analysis indicated that the scale items demonstrated good discriminatory power, with no items being excluded. Validity was established through face validity and construct validity using both exploratory and confirmatory factor analyses. As for reliability, the test–retest method yielded a coefficient of (0.83), while Cronbach's alpha reached (0.84), indicating a high level of internal consistency and stability. The study concluded with several findings and recommendations.

Keywords: psychometric properties, Fatalism Scale, university students.

مشكلة البحث

لقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في الاهتمام البحثي بالمعتقدات القدرية وتأثيرها في مختلف السلوكيات المرتبطة بالصحة النفسية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الفهم التجريبي للمعتقدات القدرية يُسهم في تفسير إمكانية التغيير السلوكي لدى الأفراد في عدد من السلوكيات التي تنطوي على مخاطر أو تلك التي تهدف إلى الحماية. غير أن دقة النتائج المستخلصة من هذه الدراسات تتوقف على مدى وضوح

البناء المفاهيمي للقدرية بما يعكس طبيعتها المعقدة والمتعددة الأبعاد، وكذلك على مدى قياسها باستخدام أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية سليمة (Valenti&Faraci, 2022, p. 2621).

تؤدي القدرية دورًا مهمًا في حياة الإنسان بوصفها إطارًا معرفيًا يساعده على تفسير الأحداث الحياتية وفهم ما يمرّ به من خبرات، ولاسيما في المواقف التي تتسم بالغموض أو الضغوط أو محدودية القدرة على التحكم. إذ يميل بعض الأفراد إلى إرجاع ما يحدث لهم من نجاح أو إخفاق إلى قوى خارجية أو إلى القدر، الأمر الذي قد يسهم في التخفيف من التوتر وتعزيز التقبّل النفسي للواقع. وفي المقابل، قد يرتبط تبنّي القدرية بانخفاض الإحساس بالمسؤولية الشخصية أو ضعف الدافعية نحو الفعل، تبعًا لدرجة اعتماد الفرد على هذا النمط التفسيري في حياته اليومية. وتشير الأدبيات النفسية إلى أن هذا الدور المزدوج للقدرية يجعلها من المعتقدات المؤثرة في التكيف النفسي والسلوك الإنساني، ويستدعي دراستها وقياسها ضمن أطر علمية دقيقة.(Bratko & Cetina, 2021, p. 149)

وتخضع المقاييس النفسية لأسس علمية دقيقة تعرف بالخصائص السيكومترية، والتي تُعد شرطًا أساسيًا للتحقق من صلاحية أدوات القياس للاستخدام البحثي والتطبيقي. وتتمثل هذه الخصائص على وجه الخصوص في الصدق والثبات، إذ يشير الصدق إلى مدى قياس الأداة للخاصية النفسية التي وُضعت من أجل قياسها فعلًا، في حين يعكس الثبات قدرة الأداة على إعطاء نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها في الظروف نفسها وعلى الأفراد أنفسهم، بما يدل على درجة من الاستقرار في النتائج وإمكانية الوثوق بها (Streiner, Norman, & Cairney, 2015, p. 7).

ومن خلال ما يلاحظ في أرض الواقع الجامعي، ولاسيما في البيئة العربية والعراقية على وجه الخصوص، إذ يواجه طلبة الجامعة العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية والأكاديمية الناتجة عن متطلبات الدراسة الجامعية، وظروف الحياة المتغيرة، وعدم وضوح المستقبل المهني، الأمر الذي قد يدفع بعض الطلبة إلى تبنّي معتقدات نفسية تتسم بالاستسلام والاتكالية وإرجاع ما يحدث في حياتهم إلى قوى خارجية خارجة عن إرادتهم، وهو ما يُعرف بمفهوم القدرية.

ان القدرية من المفاهيم النفسية التي ترتبط بعدد من المتغيرات النفسية والسلوكية، مثل ضعف الدافعية، وانخفاض الشعور بالكفاءة الذاتية، وتراجع الإحساس بالسيطرة على مجريات الحياة، فضلًا عن علاقتها ببعض المشكلات النفسية كالتوتر والقلق وضعف التوافق النفسي والاجتماعي (Rotter, 1966, p. 4). وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم، إلا أن ملاحظات الباحث من خلال الممارسة الأكاديمية والتعامل المباشر مع طلبة الجامعة تشير إلى وجود تفاوت واضح في مستوى القدرية بينهم، الأمر الذي يستدعي الوقوف على طبيعة هذه السمة وقياسها بصورة علمية دقيقة .

وانطلاقًا من ذلك، برزت الحاجة إلى توافر أداة قياس نفسية تتمتع بخصائص سيكومترية سليمة، قادرة على قياس مستوى القدرية لدى طلبة الجامعة بما يتلاءم مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية للبيئة العراقية. ووجد الباحث عدد من المقاييس الأجنبية التي تناولت هذا المتغير، إلا أن استخدامها المباشر قد لا يكون ملائمًا دون التحقق من صدقها وثباتها وموضوعيتها في البيئة المحلية. وبناءً على ما تقدم، ولأن مقياس (القدرية) لم تدرس خصائصه السيكومترية في البيئة العراقية في حدود علم الباحث فانه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية لدى طلبة الجامعة وفق القياس معياري المرجع.

أهمية البحث

تُعد الوسائل والاختبارات النفسية من الأدوات الجوهرية التي يعول عليها الباحثون في الميادين السلوكية والتعليمية لتحصيل المعطيات الضرورية وتوجيه عملية اتخاذ القرار. ومن ثم، يتوجب على الباحث تصميم مقاييس تمتلك خصائص سيكومترية متينة تضمن قياس الظواهر النفسية بأسلوب يتسم بالموضوعية والدقة، بما يكفل الثقة في النتائج المستخلصة. إن تشييد هذه الأدوات وتطويرها لا بد أن يرتكز على بناء منطقي

ونظامي مدعوم بأطر منهجية وإجراءات علمية رصينة تهدف إلى بلوغ أقصى مستويات الصدق والثبات (علام، 2000، ص 72).

في بداية تطوير الاختبارات النفسية والتربوية بمختلف أنواعها سواء كانت تحصيلية او عقلية او مقاييس لمختلف السمات الشخصية فانه استند الامر على نموذج نظرية القياس التقليدية او (الكلاسيكية) التي تعد من الأطر العلمية العريقة التي اعتمدت في تحليل البيانات الاختبارية (سليمان وأبو علام، 2012، ص 68). اذ تؤكد هذه النظرية على إلى أن كفاءة الفقرات الاختبارية في التمييز بين الافراد تعتمد بشكل مباشر على العينة المتاحة , أي ان معالم الفقرة وخصائص الاختبار تتوقف على العينة التي اجري لها التحليل , بمعنى لا تتحرر من خصائص العينة الامر الذي تم تجاوزه في نظرية الاستجابة للفقرة (وهي النظرية المعاصرة او الحديثة في القياس.

تعد الخصائص السيكومترية او القياسية بمثابة الصمام الرئيس الذي يضمن كفاءة الأدوات النفسية وقدرتها على قياس مختلف السمات بدقة؛ فهي ركيزة أساسية في عملية اتخاذ القرارات المصيرية في العلوم التربوية والنفسية فبدون التحقق من مؤشرات الصدق والثبات، تظل نتائج المقاييس عرضة للأخطاء العشوائية والتحيزات القياسية, مما يقلل من درجة الحساسية في التمييز بين الفروق الفردية , وتنبع أهمية تلك الخصائص من كونها تعطينا دليلاً إحصائياً ومنطقياً على أن الاختبار يقيس فعلياً ما وُضع لقياسه، مما يمنح الباحثين مستوى عال من الثقة في تعميم النتائج واستخدامها في التشخيص والتنبؤ التربوي والنفسي (الضامن، 2021، ص 45). بعكس ما اذا كان المقياس يفتقر للحد الأدنى من هذه الخصائص فانه يفقد قيمته العلمية والعملية، ولا يمكن الاعتماد عليه في بناء الخطط التدخلية أو تقييم البرامج التعليمية (أبو ناهية، 2020، ص 112).

ان مجرد الوصف السطحي لادوات القياس في علم النفس من دون التثبت بخصائصها السيكومترية لا يوفر لنا الدقة والموضوعية وبالتالي عدم سلامة النتائج العلمية وانخفاض قابلية الوثوق بها ، فان الخصائص السيكومترية ليست إجراء إحصائي فحسب، بل ضمانة موضوعية لسلامة فهم الظواهر النفسية العميقة. وتتضاعف هذه الأهمية حينما نتناول متغيراً حيوياً وشديد الحساسية مثل (القدرية – Fatalism)؛ ذلك المفهوم الذي يمس جوهر التوجهات المعرفية والسلوكية للفرد تجاه أحداث الحياة والمستقبل. فالقدرية (Fatalism)من المفاهيم النفسية والاجتماعية المعقدة التي ارتبطت عبر التاريخ بالفكر الديني والفلسفي، وأصبحت في العقود الأخيرة موضوعًا علميًا متناميًا في علم النفس، خصوصًا في ميدان علم النفس الصحي والاجتماعي. وقد عُرّفت القدرية بوجهٍ عام بأنها "ميل الأفراد أو الجماعات إلى الاعتقاد بأن مصائرهم تحكمها قوى خفية، أو أنها تجري بصورة حتمية لا إرادية بدلاً من أن تكون خاضعة لإرادتهم(Maercker et al., 2019, p. 1). ويعكس هذا المفهوم بُعدًا إدراكيًا وانفعاليًا عميقًا يرتبط بطريقة الفرد في تفسير الأحداث الحياتية وتقدير درجة تحكمه فيها.

شهدت العقود الأخيرة في أوروبا توجهاً متنامياً نحو تقنين قياس القدرية لضمان دقة النتائج في الدراسات النفسية. وتبرز الأهمية هنا في الانتقال من النظرة الأحادية للقدرية إلى فهمها كبنية متعددة الأبعاد تشمل مفاهيم مثل (المصير، العجز، وعدم القابلية للتحكم) ككل متكامل يقيس سمة واحدة وهي القدرية. وقد ركزت الدراسات الرائدة، مثل دراسة Doğulu (2020)، و Maercker et al., (2019) و Shen (2009) على تطوير أدوات قياس تتمتع بخصائص سيكومترية رصينة، حيث كشف التحليل العاملي عن وجود أبعاد فرعية دقيقة تفسر تباين هذا المعتقد لدى الأفراد . إن هذا التراكم العلمي يدفعنا الى ضرورة توفير مقاييس صادقة وثابتة محلياً لتمكين الباحثين من قياس هذا المتغير في بيئاتنا فضلا عن إجراء مقارنات علمية دقيقة ووضع خطط إرشادية تتناسب مع طبيعة هذا المعتقد. وتكتسب دراسة القدرية أهمية بالغة في سياق علم النفس الحديث؛ لكونها تمثل الكيفية التي يفكر بها الافراد فهي توفر إطاراً معرفياً يحدد كيفية إدراك الأفراد للأحداث الضاغطة ومآلات الحياة. فالاعتقاد بأن المصير محتوم وقائم على قوى خارجية لا يقتصر تأثيره على الجانب الفلسفي، بل يمتد ليشكل استجابات الفرد الصحية والسلوكية؛ إذ ترتبط القدرية العالية غالباً بانخفاض الشعور بالسيطرة، مما قد يؤدي إلى تبني سلوكيات سلبية أو استسلامية تجاه الأزمات والمواقف

الحياتية (Maercker et al., 2019, p. 1) وبناءً عليه، فإن فهم هذا المتغير يساعد في تفسير الفروق الفردية في التكيف النفسي والقدرة على مواجهة الصدمات عبر الثقافات المختلفة".

وتتجلى أهمية دراسة القدرية لدى طلبة الجامعة في كونها محدداً رئيساً لتوجهاتهم نحو المستقبل ومستوى دافعيتهم للإنجاز؛ فطلبة الجامعة يواجهون ضغوطاً أكاديمية وتحديات مهنية تتطلب إيماناً عالياً بالقدرة على التغيير (Internal Locus of Control) وتشير الأدبيات النفسية إلى أن سيطرة الفكر القدري لدى الطالب قد تؤدي إلى ما يعرف بـ 'العجز المتعلم'، فهو المفهوم الذي كثيرا ما تم تداوله بموضوعات علم النفس في العقود الأخيرة حيث يعتقد الطالب أن مجهوداته الدراسية لن تغير من قدره المحتوم، مما يقلل من طموحه الأكاديمي ويجعله أكثر عرضة للقلق والاكتئاب (الزيود، 2018، ص 54) لذا، فإن امتلاك أداة قياس دقيقة يساعد المؤسسات الجامعية في رصد هذه الأفكار وتحويلها نحو التفاؤل والفاعلية الذاتيةامر في غاية الاهمية"

تنعكس التحولات المجتمعية بشكل عميق على الوسط الطلابي الجامعي، وتظهر القدرية هنا كمتغير وسيط يؤثر في آليات التعامل مع الضغوط. ففي حين تمنح القدرية نوعاً من الاستقرار الوجداني تجاه الأحداث القسرية، إلا أن تحولها إلى نمط تفكير متطرف قد يحد من قدرة الفرد على التكيف السليم. وتتجلى ضرورة الدراسة في صياغة مقياس علمي مقنن ثقافياً، يتيح التمييز بدقة بين القناعة القدرية التي تولد الطمأنينة، وبين ما يعرف ب (التواكل السلبي) الذي ينعكس سلباً على المسؤولية والتحصيل الدراسي (الحارثي، 2021، ص 110) ومما يجدر الالتفات اليه ان هناك ربما لبس بين التوكل والتواكل كمفهومين من الناحية الدينية , فالتوكل لا يلغي المجهود والعمل وعقلنة الأسباب.

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي النظرية في النقاط الاتية:-

1 - تقديم فهم نظري معمق حول طبيعة المعتقدات القدرية لدى شريحة الشباب، مما يسهم في سد الفجوة النظرية في البيئة العراقية والعربية حول هذا المتغير (على حد علم الباحث).

2 - ترسيخ المبادئ العلمية المتعلقة ببناء المقاييس، من خلال التحقق من الصدق العاملي والبناء النظري للمقياس، مما يضيف رصيداً منهجياً للباحثين حول كيفية فحص البنية الكامنة للمفاهيم النفسية المعقدة.

3 – توفير إطاراً نظرياً يربط بين القدرية وبين نظريات الضبط الذاتي والدافعية، مما يساعد في فهم كيفية تشكل هذه المعتقدات كمتغير وسيط يؤثر على الصحة النفسية والتكيف لدى طلبة الجامعة.

اما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي تكمن في النقاط الاتية:

1 - تزويد المهتمين من الباحثين والمتخصصين النفسيين بمقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة (صدق وثبات)، ويكون صالح للتطبيق المحلي على مجتمع الطلبة، مما يسهل إجراء دراسات مستقبلية على مختلف طبقات الشريحة المستهدفة أو عمليات تشخيص دقيقة.

2 - تمكن نتائج البحث القائمين على شعب ووحدات الإرشاد النفسي الجامعي من تحديد الطلبة الذين يتبنون مستويات عالية من القدرية السلبية، وبالتالي تصميم برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز "الفاعلية الذاتية" وتقليل الشعور بالعجز الأكاديمي المتعلم.

3 - تساعد نتائج دراسة الخصائص السيكومترية لهذا المقياس في فهم المناخ العام النفسي للطلبة، مما يسهم في وضع سياسات تعليمية تحفز على المبادرة والتحكم في المسار المهني بدلاً من الاستسلام للتصورات الحتمية المسبقة.

هدف البحث

يتركز الهدف الرئيسي في هذا البحث في إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يحدد البحث بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية لدى طلبة الجامعة المستنصرية في الدراسة الصباحية للعام (2025 – 2026).لكلا الجنسين (ذكور واناث) للتخصصين(علمي , انساني) .

تحديد المصطلحات

أولا : الخصائص السيكومترية

تعريف Furr (2021)

مجموعة من المؤشرات الإحصائية والمعايير العلمية والسمات الفنية لأداة القياس، مثل الاختبارات النفسية أو مقاييس الشخصية. وتتضمن هذه الخصائص بشكل أساسي الثبات والصدق، اللذين يصفان مدى اتساق واستقرار درجات الأداة، ومدى عكسها بدقة للبناء النظري الكامن الذي صُممت لقياسه. بالإضافة إلى القوة التمييزية للفقرات، وهي تهدف في مجملها إلى تقليل أخطاء القياس وزيادة الثقة في النتائج المستخلصة (Furr , 2021 : 5) .

ثانيا : القدرية (Fatalism)

تعريف (Shen, Condit, & Wright 2009)

اعتقاد الفرد بأن أحداث الحياة ونتائجها محددة سلفًا أو تتحكم بها قوى خارجية، وأن الأفعال والجهود الشخصية لا تؤدي دورًا جوهريًا في تغيير هذه النتائج أو التأثير فيها (Shen, Condit, & Wright, 2009, p. 598).

تعريف (Doğulu, 2022)

هي بناء نفسي عام يعكس معتقدات الفرد حول خضوع مجريات الحياة والأحداث الحياتية لقوى خارجية أو لمصير محتوم، مع إدراك محدود لقدرة الفرد على السيطرة على النتائج أو تغييرها من خلال الجهد الشخصي، وتُفهم بوصفها مفهومًا كليًا متعدد الأبعاد يضم تصورات تتعلق بالقدر، والعجز، وعدم القابلية للسيطرة، والحظ، والاستسلام، والوظيفة النفسية للقدرية وهذه الابعاد ليست مقاييس مستقلة انما تشكل جميعها قياسا لمفهوم واحد وهو القدرية.(Doğulu, 2022, p. 3)

التعريف النظري

اعتمد الباحث تعريف (Doğulu, 2022) تعريفا نظريا للبحث الحالي لان الباحث اعتمد مقياسه , المستند على نظرية مركز الضبط(Locus of Control) ، التي صاغها عالم النفس جوليان روتر (Rotter, 1966).

التعريف الاجرائي للقدرية

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القدرية العامة (GFAT) المستعمل في هذه الدراسة، والتي تعكس مستوى تبنّيه للمعتقدات القدرية كما تقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس القدرية ككل.

الفصل الثاني

المحور الأول: القياس النفسي (السيكومتري) وتطوره

في بداية البحث بموضوع القياس النفسي كان الامر بسيطا وبدائيا جدا معتمدا الى حد كبير عن الفراسة وبعيدا عن الطرق العلمية في البحث والدراسة، حتى تطور ليصبح علماً قائماً على أسس رياضية ومنطقية. ويُعرف القياس في جوهره بأنه عملية وصف البيانات والخصائص باستخدام الأرقام وفقاً لقواعد محددة،

بهدف تحويل النوع الى كم أي تكميم الظواهر النفسية النوعية وبالتالي تكون قابلة للمقارنة والتحليل إحصائياً (منتصر وحساني، 2017، ص 194). إن جوهر القياس النفسي هو قياس لسمات الفرد الكامنة بشكل غير مباشر , أي انه لا يقيس السمة مباشرة وانما يقيس اثار السمة من خلال عينات سلوكية ممثلة لهذه السمات، مع التسليم بأن هذا القياس يتأثر ببيئة الاختبار وخصائص الأداة (خياط، 2024، ص 31).

تُعد نظرية القياس التقليدية، أو ما يُعرف بنموذج "الدرجة الحقيقية"، الإطار الأكثر شيوعاً واستخداماً في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية لأكثر من ستة عقود.فهي الأكثر استعمالا في تحليل بيانات العديد من أدوات القياس وتستند هذه النظرية إلى فرضية أساسية مفادها أن الدرجة الملاحظة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار هي حاصل جمع درجته الحقيقية وخطأ القياس العشوائي وبالتالي الوصول الى الدرجة الحقيقية هو جوهر وقلب عملية القياس الموضوعي الدقيق (الخياط، 2024، ص 32).

وتهتم هذه النظرية بمقارنة أداء الفرد بأداء الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها، وهو ما يعرف بالقياس المعياري المرجع وليس المحكي المرجع حيث تُفسر الدرجة فيه على ضوء معايير معينة تشتق من توزيع درجات العينة. وان العينة تكون بياناتها موزعة توزيع اعتدالي وفق المنحنى التوزيع الطبيعي، كما تركز على معاملات الصعوبة والتمييز كمعالم أساسية للحكم على جودة فقرات الاختبار (هامبلتون وجوان، 1992، ص 40). فهي نظرية تمتاز بالعديد من الميزات من قبيل سهولة تطبيقها وتوفر برامجها الإحصائية، وكثرة استعمالها ودقة نتائجها.

الخصائص السيكومترية للمقاييس

تمثل الخصائص السيكومترية الضمانة العلمية لموضوعية القياس، وتتمثل بشكل رئيس في مؤشري الصدق والثبات:

1. الصدق : يُقصد به مدى قابلية او طاقة الاختبار او المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه وهو خاصية مرتبطة بنتائج الاختبار وتفسيراتها (سيد ومحمد وعبد الرؤوف، 2022، ص 2). وتتنوع أساليب التحقق منه، مثل الصدق الظاهري او المنطقي الذي يعتمد على آراء المحكمين المختصين لتقييم مدى صلاحية الفقرات في قياس السمة المستهدفة ومدى تمثيلها للمجال المقاس (عبد السلام، 2025، ص 1). فالمحكم هنا يستعمل المنطق العقلاني بدلا من الإحصاء . كما يبرز نوع اخر من الصدق هو الصدق البنائي فهو يعتمد على المنطق الاحصائي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يسمى بالاتساق الداخلي (منتصر وحساني، 2017، ص 194). إضافة إلى ذلك، يُستخدم الصدق العاملي البنائي كإجراء متقدم للتحقق من الأبعاد الكامنة للمفهوم النفسي ومدى تشبع الفقرات على تلك الأبعاد (القهالي وعثمان، 2025، ص 32). فيستخدم فيه التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي.

وتتعدد الأساليب العلمية للتحقق من صدق المقاييس وفق ما ورد في الأدبيات المرفقة، ويمكن تصنيفها إلى الأنواع الآتية:

1. الصدق الظاهري: يمثل هذا المرحلة الأولية والأساسية في تقييم الأداة .يتم تقديم الخطوات الأولية والأكثر بدائية إلى لجنة من الخبراء المتخصصين في المجال ذي الصلة .تهدف هذه الفئة إلى التأكد من ملاءمة العناصر للمجال الذي يتم تقييمه، ودقة الصياغة اللغوية، وفهم التعليمات (عبد السلام، 2025، ص 1). يقترح القهالي وعثمان (2025، ص 32) أن يضع الباحثون عادةً عتبة محددة من الإجماع (على سبيل المثال، 80٪ أو أعلى) بين المقيّمين لتحديد ما إذا كان سيتم الاحتفاظ ببند ما أو تعديله أو حذفه.

2. صدق البناء أو الصدق التكويني :يشكل هذا أحد أكثر أنواع الصلاحية صرامة .يسعى إلى التحقق من درجة توافق البنية التجريبية للمقياس مع الإطار النظري للمفهوم المعني .يتم هذا التحقق من خلال إجراءات إحصائية مختلفة، من أبرزها:

الاتساق الداخلي: وهو حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمعد أو البعد الذي تنتمي إليه، للتأكد من أن جميع الفقرات تسير في اتجاه واحد لقياس السمة (منتصر وحساني، 2017، ص 194).

الصدق العاملي :يمثل هذا أحد أكثر أشكال صلاحية البناء تعقيدًا .يتم استخدام تحليل العوامل للكشف عن الأبعاد الكامنة للمقياس وتقييم مدى ارتباط كل عنصر بالعامل المقابل، وبالتالي ضمان سلامة المقياس من الأبعاد المربكة (القهالي وعثمان، 2025، ص 32).

3. صدق المحك (:(Criterion-Related Validityيركز هذا النوع على إيجاد العلاقة بين درجات المقياس الحالي ومحك خارجي (اختبار آخر ثبت صدقه وثباته ويقيس نفس السمة). وينقسم إلى الصدق التلازمي (عندما يتم تطبيق المحك في نفس وقت تطبيق المقياس) والصدق التنبئي (عندما يهدف المقياس للتنبؤ بسلوك مستقبلي للفرد) (عبد السلام، 2025، ص 1).

4. صدق المقارنة الطرفية (صدق التمايز): يتم من خلال حساب قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات التي من المفترض أن تختلف في السمة المقاسة (مثل المقارنة بين الأعلى 27% والأدنى 27% من المختبرين)، فإذا ظهرت فروق جوهرية دل ذلك على صدق الأداة في الكشف عن الفروق الفردية (منتصر وحساني، 2017، ص 194).

2.الثبات :

يُمثل الثبات الركن الثاني من الخصائص السيكومترية الأساسية، ويُقصد به " يشير إلى «دقة أو اتساق القياس، أي استقرار النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبار عند إعطائها لنفس الأفراد في ظل ظروف مماثلة» (سيد ومحمد وعبد الرؤوف، 2022، ص 15) .وفقًا للنظرية التقليدية، يُفترض أن يكون الاستقرار هو نسبة تباين النتيجة الحقيقية إلى تباين النتيجة المرصودة .وكلما اقتربت هذه النسبة من الوحدة، انخفض خطأ القياس وزادت دقة الأداة (خياط، 2024، ص 32).

وتشير المصادر إلى عدة طرق عملية لتقدير معامل الثبات، منها:

1. ثبات الاتساق الداخلي : وهو النوع الأكثر استخداماً في البحوث النفسية والتربوية، ويهدف إلى التأكد من أن فقرات المقياس تقيس سمة واحدة مشتركة. ومن أبرز أساليبه:

معامل ألفا لكرونباخ : يستخدم هذا لتقييم التجانس بين العناصر .وهو بمثابة مؤشر قوي على استقرار الأداة، لا سيما في المقاييس التي تستخدم خيارات استجابة متعددة (منتصر وحساني، 2017، ص 198).

معامل أوميغا : وهو من المؤشرات السيكومترية الحديثة التي بدأت تأخذ مكانتها كبديل متطور لمعامل ألفا؛ إذ يمتاز بقدرته على تقديم تقدير أدق للثبات من خلال عدم اشتراط تساوي تشبعات الفقرات على العامل الكامن، مما يجعله أكثر واقعية في تفسير ثبات الدرجات (خياط، 2024، ص 40).

2. طريقة التجزئة النصفية :تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الاختبار إلى نصفين (غالباً الفقرات الفردية مقابل الزوجية)، ثم حساب معامل الارتباط بينهما. وبما أن هذا الإجراء يقيس ثبات نصف الاختبار فقط، يتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون لإيجاد معامل ثبات الاختبار ككل (منتصر وحساني، 2017، ص 198).

المحور الثاني : القدرية

مفهوم القدرية وتعدد أبعادها النظرية

تُعرف القدرية (Fatalism) في سياقها العام بأنها نزوع الأفراد أو الجماعات نحو الاعتقاد بأن مسارات حياتهم ومصائرهم تُسيرها قوى غيبية أو حتميات مسبقة، مما يجعلها عصية على التغيير أو التوجيه بواسطة الإرادة الشخصية (Maercker et al., 2019, p. 1). ونظراً للجذور العميقة لهذا المفهوم في الأطر

الفلسفية والدينية، فقد تباينت تعريفاته الاصطلاحية وتفسيراته السيكولوجية توازياً مع التنوع الثقافي والتعاقب التاريخي وقد سعى الباحثون في هذا المجال إلى تفكيك هذا المفهوم المعقد من خلال التمييز بين عدة أنماط ودلالات، يمكن إجمالها فيما يلي:

- القدرية المحايدة مقابل التشاؤمية :أشار Scheier & Bridges (1995) إلى وجود "قدرية محايدة" تقتصر على الاعتقاد بعدم القدرة على التأثير في الأحداث بغض النظر عن طبيعة مخرجاتها، بينما ترتكز "القدرية التشاؤمية" على توقع الفشل الحتمي للمساعي الإنسانية.(Doğulu, 2020, p. 3)
- القدر المحتوم مقابل القابل للتفاوض :برز تمييز آخر يفرق بين القدر الذي لا يمكن رده (Determined Fate)وبين المفاهيم الثقافية التي ترى القدر كمساحة يمكن "التفاوض" معها عبر العمل الجاد أو التوسل الديني .
- القدرية البنيوية والكونية: صنف Ruiu (2013) القدرية إلى نمط "بنيوي" يرتبط بالظروف الاجتماعية والنظم المحيطة التي تشعر الفرد بالعجز، ونمط "كوزمولوجي" (كوني) يرتبط بالنظرة الكلية للوجود والحتمية الكونية .(Doğulu, 2020, p. 2)
- البعد الزمني للقدرية :كما ميزت الأدبيات الحديثة بين "القدرية الحالية" (الاستسلام للواقع) و"القدرية المستقبلية" التي تشكل توقعات الفرد حول مآلات أحداثه القادمة وصعوبة تغييرها (Maercker et al., 2019, p. 4).

القدرية وعلاقتها بمركز الضبط (Locus of Control)

تتحدد الرؤية السيكولوجية المعاصرة للقدرية بوصفها امتداداً جوهرياً لمفهوم مركز الضبط الخارجي (External Locus of Control)الذي وضعه روتر(Rotter, 1966) ؛ حيث يميل الأفراد الذين يمتلكون هذا المركز إلى عزو الأحداث الحياتية والنتائج المصيرية إلى عوامل تقع خارج نطاق سيطرتهم الشخصية. ويتمثل هذا الإدراك في الإيمان بسلطة قوى خارجية حتمية كالقضاء والقدر، أو الحظ، أو المشيئة الإلهية، بدلاً من إرجاعها إلى الجهد الذاتي أو الكفاءة الشخصية .(Rotter, 1966, p. 2)

وقد أكد الباحثون أن هذا النمط من الإدراك المعرفي ينعكس بشكل مباشر على مواقف الفرد تجاه المسؤولية الشخصية والدافعية للإنجاز؛ ففي الوقت الذي يُنظر فيه إلى النجاح أو الفشل كأمر مقدر سلفاً، يتضاءل حجم الجهد المبذول لتغيير الواقع .(Cohen & Nisbett, 1998, p. 555)وتكتسب القدرية كعامل تفسيري أهمية مضاعفة عند دراسة السلوك الإنساني في السياقات الثقافية التي يهيمن عليها الفكر الجمعي أو التوجهات الدينية، حيث يتداخل المعتقد الديني مع السمات الشخصية ليشكل استجابة الفرد للضغوط والأزمات .(Morgan et al., 2008, p. 14)ومن هنا، تبرز ضرورة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات قياس هذا المفهوم لضمان دقة التمييز بين الإيمان الروحي وبين القدرية الاستسلامية المعيقة للفاعلية الذاتية".

القدرية في السياق الثقافي والاجتماعي

تلعب الثقافة دوراً محورياً في تشكيل وتعزيز المعتقدات القدرية، حيث تُصنف أحياناً كـ "بديهية اجتماعية (Social Axiom) "تعكس المنظومات القيمية السائدة ففي الثقافات الجمعية والشرقية، ترتبط القدرية غالباً بالمنظور الديني والقبول بالقضاء والقدر كآلية للتكيف الروحي مع الواقع (Doğulu, 2020, p. 38).

وتشير الدراسات المقارنة إلى وجود تباين في مستويات القدرية بين دول "الشمال العالمي" ودول "الجنوب العالمي"؛ إذ تزداد هذه النزعة في المجتمعات التي تواجه ظروفاً اقتصادية واجتماعية ضاغطة،

مما يجعلها بناءً ثقافياً تقليدياً يرتبط بالامتثال للعادات والتقاليد كما أثبتت النتائج وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والنزعة القدرية؛ فالأفراد الأكثر تعليماً يميلون إلى الإيمان بقدرتهم على التأثير في واقعهم (مركز ضبط داخلي)، بينما تكون القدرية أكثر وضوحاً لدى كبار السن وذوي المستويات التعليمية المنخفضة عبر الثقافات المختلفة .(Maercker et al., 2019, p. 9)

تعد نظرية مركز الضبط(Locus of Control) ، التي صاغها عالم النفس جوليان روتر (Rotter, 1966)، أحد أهم الركائز التي استند إليها Doğulu (2020) في بناء مقياسه، وهي نظرية معرفية اجتماعية تفسر كيفية إدراك الأفراد للعلاقة بين أفعالهم والنتائج التي يحصلون عليها.

مركز الضبط وأبعاده

تشير النظرية إلى أن الأفراد يقعون على متصل يمتد بين طرفين أساسيين:

١. مركز الضبط الداخلي :(Internal Locus of Control) حيث يعتقد الأفراد أنهم المسؤولون عن أحداث حياتهم، وأن النجاح أو الفشل هو نتيجة مباشرة لجهودهم وقدراتهم الشخصية. هؤلاء الأفراد يميلون إلى المبادرة، ولديهم دافعية عالية للإنجاز، ويؤمنون بأن "الإرادة" هي المحرك للواقع.

٢. مركز الضبط الخارجي :(External Locus of Control) وهو الطرف الذي ترتبط به القدرية بشكل وثيق؛ حيث يعتقد الأفراد أن النتائج محكومة بقوى خارج نطاق سيطرتهم، مثل الحظ، أو المصادفة، أو "المكتوب"، أو نفوذ الآخرين. هؤلاء الأفراد يشعرون غالباً بأن مجهوداتهم لن تغير من "القدر المحتوم"، مما قد يؤدي إلى حالة من الاستسلام أو ما يسمى بـ "العجز المتعلم."

الربط بين النظرية ومقياس القدرية

استعمل Doğulu (2020)، هذه النظرية كإطار مرجعي لصياغة أبعاد مثل "العجز " (Helplessness)وعدم القابلية للتحكم (Uncontrollability) "فالقدرية هنا ليست مجرد فكرة دينية، بل هي "معتقد معرفي" بأن مركز الضبط يقع تماماً في الخارج. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود ارتباطات قوية وموجبة بين المستويات العالية من القدرية ومركز الضبط الخارجي، مما يؤكد أن الشخص القدري هو شخص يرى أن خيوط حياته ليست بيديه.(Doğulu, 2020, p. 43)

الدراسات السابقة

دراسة Shen وآخرون (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية المكون من (20) فقرة. تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (1218) مشاركاً عبر مسح وطني شامل من مختلف الولايات الامريكية. استخدمت الدراسة التحليل العاملي التوكيدي (CFA) للتحقق من الأبعاد الثلاثة للقدرية (الحتمية، الحظ، التشاؤم). أظهرت النتائج تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع كما قدمت مؤشرات قوية على الصدق البنائي والاتساق الخارجي للأداة (Shen et al., 2009, p. 597).

دراسة خياط (2024)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية لدى طالبات جامعة جدة شملت العينة 150 طالبة وتم التحليل في ضوء النظرية التقليدية ونظرية الاستجابة للمفردة. توصل الباحث إلى أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيدة في البيئة العربية، حيث تم استخدام معامل (أوميغا) ومعامل (ألفا) للتحقق من الثبات، والتحليل العاملي للتحقق من الصدق. وتوصي الدراسة باستخدام الأداة لتمتعها بكفاءة سيكومترية عالية في عينة طلبة الجامعة (خياط , 2024: 30).

دراسة القهالي وعثمان 2025

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين في الصف الثامن أساسي بأمانة العاصمة صنعاء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (144) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي. وللتحقق من كفاءة الأداة سيكومترياً، استخدم الباحثان مؤشرات الصدق الظاهري (عرض المقياس على مجموعة من المحكمين)، وصدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية. كما تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة تجعل منه أداة علمية صالحة للبيئة اليمنية في الكشف عن السمات السلوكية للموهوبين. (القهالي وعثمان , 2025 : 30-48)

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته

سيقوم الباحث باستعراض لمنهجية البحث واجراءاته في هذا الفصل من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينته ووصف ادواته فضلا عن الوسائل الاحصائية المستخدمة فيه:

اولا:- **منهجية البحث**

استعمل الباحث المنهج الوصفي في البحث الحالي.

ثانيا:- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025-2026) المنتظمين في الدراسات الصباحية البالغ عددها(13) تشكيل من الاختصاصات العلمية والانسانية ، بواقع ثمانية تشكيلات او كليات للاختصاصات الانسانية وخمسة كليات للاختصاصات العلمية ومن حيث العدد الإجمالي فقد بلغ (34170) طالبا وطالبة . وينقسمون الى (12357) طالبا وطالبة وبنسبة(36,16%) في التخصص العلمي, في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (21813) طالبا وطالبة وبنسبة (63,84%). وينقسمون الى (15227) طالبا من الذكور وبنسبة (44,56%)و(18943) طالبة من الاناث وبنسبة (55,44%).

ثالثا:- عينة البحث

اختيرت عينة البحث الحالي البالغ عددها (400) طالبا وطالبة منن مجتمع البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي على وفق المرحلتين الاتيتين :-

١. في المرحلة الأولى تم اختيار اربع كليات بشكل عشوائي منظم بواسطة القرعة بحسب تخصص الكلية مناصفة بحيث تختار كليتين من التخصص العلمي ونفسها من التخصص الإنساني من مجتمع البحث في الجامعة المستنصرية والكليات هي (الاداب ، التربية ، العلوم ، الهندسة) .

٢. في المرحلة الثانية تم اختيار (100) طالبا وطالبة من كل كلية من الكليات الاربعة من اختيار قسمين من كل كلية بشكل عشوائي وبواقع (50) طالبا وطالبة لكل قسم من الاقسام.

أداة البحث

قام الباحث بتبني مقياس القدرية العامة لـ (Doğulu, 2020) لكونه يقيس القدرية بوصفها بناءً نفسيًا عامًا ومتعدد الأبعاد، دون تقييدها بسياقات حياتية محددة، فالقدرية تكون أنواعا متعددة. كما ان المقياس الأصلي المستعمل يتمتع بخصائص سيكومترية قوية في بيئات ثقافية يغلب عليها الطابع الديني والجماعي، الأمر الذي يجعله ملائمًا للتطبيق على عينة طلبة الجامعة في العراق. ويعرف القدرية بانها بناء نفسي عام يعكس معتقدات الفرد حول خضوع مجريات او مسارات الحياة والأحداث الحياتية لقوى خارجية أو لمصير محتوم، مع إدراك محدود لقدرة الفرد على السيطرة على النتائج أو تغييرها من خلال الجهد الشخصي، وتُفهم بوصفها مفهومًا كليًا متعدد الأبعاد يضم تصورات تتعلق بالقدر، والعجز، وعدم القابلية للسيطرة، والحظ، والاستسلام، والوظيفة النفسية للقدرية.(Doğulu, 2022, p. 3) .

وصف المقياس :

يتكوّن مقياس القدرية العامة (GFAT)في صورته الاولية من (28) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي: القدر، الوظيفة، العجز، عدم القابلية للسيطرة، التقييم، الحظ، والاستسلام. وقد صيغت فقرات المقياس بصيغة تقريرية تعكس المعتقدات العامة للأفراد تجاه القدرية.وقد استُخدم التدرج الآتي عند التصحيح: (لا أوافق بشدة وتعطى الدرجة 1، لا أوافق وتعطى الدرجة 2،محايد وتعطى الدرجة 3،أوافق وتعطى الدرجة 4،أوافق

بشدة وتعطى الدرجة 5) وجميع فقرات المقياس إيجابية الصياغة اذ لا توجد فقرات عكسية أي يتم تصحيحها بشكل معكوس فجميع الفقرات هي باتجاه واحد وبالتالي كلما زادت درجة الفرد في المقياس دل ذلك على ازدياد القدرية لديه . وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (28–140)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (84) درجة. وقد قام الباحث بالتحقق من إجراءات صدق الترجمة للمقياس اذ تم ترجمة المقياس، ثم أجريت الترجمة العكسية للتحقق من دقة الصياغة.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

لغرض تاكد الباحث من ان جميع الفقرات التي تقيس سمة القدرية بحسب البناء الأصلي للمقياس هي صالحة في انها تقيس سمة القدرية بالفعل وعدم قياسها متغيرات أخرى فقد قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والالقاب العلمية في تخصصات العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ،وبعد استرجاع أراء المحكمين اتضح أن هناك اتفاقا تاما بينهم على إبقاء جميع الفقرات كما واعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول كل فقرة، وبموجب هذا الاجراء تم قبول جميع الفقرات في المقياس اذ حازت جميعها على نسبة (80 %) فما فوق وبذلك يكون مجموع فقرات المقياس قبل ادخال بياناتها التحليل الاحصائي (28) فقرة.

عينة وضوح التعليمات و فهم الفقرات:

عمل الباحث على توفر عدد من التعليمات العامة للمفحوصين الارشادية لضمان سلاسة وسلامة التطبيق للمقياس اذ طُبق المقياس على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة جامعيين اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي بحسب الجنس والتخصص من (كلية التربية الاساسية) (من غير افراد عينة التحليل الاحصائي) وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله وتعليماته كانت واضحة, وتبين للباحث ضرورة التشديد عند التطبيق الأساسي على عدم ترك أي فقرة في المقياس من دون إجابة لكي لا نقع في مشكلة او ظاهرة (البيانات المفقودة) اما الزمن المستغرق للإجابة على مقياس القدرية تراوح بين (10–15) دقيقة، وبمتوسط زمني يقارب (12) دقيقة لدى طلبة الجامعة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس القدرية:

١- **القوة التمييزية للفقرات :** من المعلوم ان القوة التمييزية هي كل فقرة في المقياس على التفريق بين الافراد الذين يجيبونها ممن هم حصلوا على اعلى الدرجات ومن هم حاصلين على ادنى الدرجات . وقد طبق الباحث المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة جامعيين . وقام باحتساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس تم ترتيب درجات الطلبة المفحوصين بشكل تصاعدي وتم تحديد المجموعتين (العليا والدنيا) بالاعتماد على النسبة التي حددت وهي (27%) من العدد الكلي للاستمارات للمجموعة العليا ومثلها للمجموعة الدنيا . , وفسرً أيبل (Ebel , 1972) أساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق افضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في ان واحد وهي الحصول على اكبر حجم واقصى تباين ممكن للمجموعتين المتطرفتين (Ebel , 1972, p. 385) . وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا . واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم مقايسة كل قيمة تائية محسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214). وفي ضوء هذه الاجراء لم يتبين وجود فقرات لا تميز بين الافراد في المجموعتين وتم الابقاء على جميع الفقرات وجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس القدرية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا		

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0,05)
1	3.2315	1.4572	2.1296	.7116	7.061	دالة
2	3.6111	1.4651	2.7222	1.2666	4.770	دالة
3	3.9722	1.3703	2.8611	1.3217	6.065	دالة
4	4.0556	1.3384	2.6296	1.1157	8.505	دالة
5	3.5556	1.4683	2.3148	.9135	7.456	دالة
6	3.5926	1.2973	2.5833	1.1449	6.062	دالة
7	3.1111	1.3557	2.0833	.4953	7.400	دالة
8	3.9074	1.3363	2.6389	1.2110	7.310	دالة
9	3.4722	1.2415	2.7130	1.1765	4.613	دالة
10	4.1389	1.2339	3.0000	1.2970	6.611	دالة
11	4.2222	1.2555	2.6111	1.1425	9.863	دالة
12	4.0185	1.3807	2.3889	.9843	9.988	دالة
13	3.5278	1.5067	2.4167	1.0423	6.303	دالة
14	3.2500	1.3474	2.3796	.9832	5.423	دالة
15	3.8611	1.6087	2.4815	1.0720	7.417	دالة
16	3.9259	1.3583	2.3889	.9843	9.523	دالة
17	3.4722	1.5067	2.1944	.7420	7.906	دالة
18	3.6852	1.4639	2.1667	.7673	9.548	دالة
19	4.3333	1.0852	2.8519	1.3452	8.908	دالة
20	3.7222	1.2216	2.6389	1.2339	6.484	دالة
21	3.2130	1.2608	2.2500	.8330	6.622	دالة
22	3.9907	1.2641	2.2037	.9147	11.902	دالة
23	4.1019	1.3038	2.2500	.9582	11.894	دالة
24	3.3611	1.3839	2.2778	.9052	6.808	دالة
25	3.8148	1.2836	2.3519	1.0618	9.127	دالة

26	4.0000	1.2305	2.6389	1.3003	7.901	دالة
27	3.0370	1.1433	2.1389	.7164	6.918	دالة
28	3.3611	1.3217	2.2130	.9768	7.260	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

وتعرف هذه الطريقة باسم الاتساق الداخلي وأشار ألن وين (Allen&Yen,1979) إلى أن استخدام طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى بطريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي بعد استبعاد بيانات الفقرة من المجموع ، تعد من طرائق استخراج الصدق التي يعول عليها في المقاييس والاختبارات النفسية، اذ ان الارتباطات ذات الدلالة الإحصائية في هذا الاجراء تعبر عن مدى تجانس فقرات المقياس في قياسها للسمة المقيسة، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في ذات المسار الذي يسير المقياس ككل به (Allen&Yen,1979:124). ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القدرية والدرجة الكلية ل (400) استمارة أي العينة ككل ، وعند مقايسة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) أتضح أن الارتباطات جميعها دالة إحصائيا والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)
صدق فقرات مقياس القدرية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.382**	8	.333**	15	.447**	22	.509**
2	.292**	9	.304**	16	.489**	23	.529**
3	.306**	10	.337**	17	.496**	24	.384**
4	.448**	11	.373**	18	.504**	25	.435**
5	.428**	12	.454**	19	.388**	26	.450**
6	.242**	13	.339**	20	.367**	27	.461**
7	.270**	14	.199**	21	.396**	28	.442**

ويلاحظ من حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للأداة ان جميع قيم الارتباط موجبة ودالة إحصائياً لجميع الفقرات الثماني والعشرين، مع ملاحظة ان القيم كانت تتراوح بين (0.199 و 0.529) وأن الفقرة (23) سجلت أعلى قيمة ارتباط بواقع (0.529) ، بينما استقرت بقية القيم ضمن النطاقات المقبولة سيكومترياً. تعزز هذه المؤشرات من ثقة الباحث في التجانس الداخلي للمقياس وملاءمته لخصائص عينة الدراسة.

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

لتحقيق ذلك قام الباحث بإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القدرية والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وبإستعمال معامل ارتباط بيرسون ، إتضح ان معاملات الارتباط جميعها دالة موجبة إحصائياً عند مقايستها بالقيمة الجدولية التي تساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس القدرية

م	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
القدر	1	.414**	دالة
	2	.544**	دالة
	3	.666**	دالة
	4	.700**	دالة
الوظيفة	5	.560**	دالة
	6	.576**	دالة
	7	.598**	دالة
	8	.683**	دالة
العجز	9	.515**	دالة
	10	.605**	دالة
	11	.555**	دالة
	12	.686**	دالة
عدم القابلية للسيطرة	13	.551**	دالة
	14	.485**	دالة
	15	.659**	دالة
	16	.616**	دالة
التقييم	17	.605**	دالة
	18	.673**	دالة
	19	.590**	دالة
	20	.632**	دالة
الحظ	21	.568**	دالة
	22	.718**	دالة
	23	.689**	دالة
	24	.512**	دالة
الاستسلام	25	.555**	دالة
	26	.619**	دالة
	27	.653**	دالة
	28	.669**	دالة

د-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس القدرية :

إن التثبت من ان المجالات هي مقاييس مستقلة ام انها تتسق سوية في قياس سمة واحدة يلجا الى معرفة ارتباط المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مؤشر على الصدق المفهومي (Anastasi,1976: 155). وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس السبعة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وبإستعمال معامل ارتباط بيرسون، إتضح ان معاملات الارتباط جميعها دالة موجبة إحصائياً عند مقايستها بالقيمة الجدولية التي تساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4)
مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس القدرية

المجالات	الدرجة الكلية	القدر	الوظيفة	العجز	عدم القابلية للسيطرة	التقييم	الحظ	الاستسلام
الدرجة الكلية	1	0,607	0,525	0,623	0,641	0,701	0,732	0,718
القدر		1	0,230	0,296	0,265	0,310	0,360	0,298
الوظيفة			1	0,239	0,143	0,352	0,284	0,127
العجز				1	0,295	0,354	0,304	0,335
عدم القابلية للسيطرة					1	0,372	0,396	0,455
التقييم						1	0,352	0,439
الحظ							1	0,628
الاستسلام								1

التحليل العاملي الاستكشافي

قبل البدء باجراءات التحليل العاملي الاستكشافي قد عمل الباحث على التثبت من توافر مجموعة من الشروط الأساسية من قبيل (توافر شرط ملاءمة المعاينة) ويتم التأكد من هذا الشرط من خلال قيمة معامل (كايزر اولكن) والتي يجب ان تكون اعلى من (0.90) وقد كانت قيمة هذا المعامل (0.912) وهي تعتبر قيمة ملائمة مناسبة جدا.

وفي إطار التثبت من الملاءمة الإحصائية لبيانات المقياس وإمكانية إخضاعها للتحليل العاملي، تم فحص قيمة محدد مصفوفة الارتباط (Determinant ' حيث كشفت النتائج عن قيمة بلغت (0.005) وتعد هذه القيمة مؤشراً جوهرياً على تجاوز مشكلة التعددية الخطية(Multicollinearity) ، لكونها قيمة موجبة تبتعد عن الصفر، مما يعكس استقلالية منطقية بين الفقرات تتيح معالجتها إحصائياً. وبالتوازي مع ذلك، أظهرت نتائج اختبار 'بارتليت' للكروية (Bartlett's Test of Sphericity) قيمة مرتفعة بلغت (6812.661)، وهي قيمة دالة إحصائياً مما يبرهن على تجانس البيانات وكفايتها الاستكشافية، ويمنح الباحث الأساس العلمي للمضي قدماً في التفسيرات البنائية للمقياس. وبناءا على ما تقدم من تثبت من الشروط اللازمة لاجراء التحليل العاملي الاستكشافي قد استعمل الباحث طريقة المكونات الأساسية Principle component method بطريقة التدوير المتعامد فاريماكس مع الاحتفاظ بزاوية قدره(90) درجة بين المحورين, على العينة كلها والبالغ عددها (400) طالب وطالبة ، وقد مثلت فقرات المقياس (28) متغيراً

وقد أفصحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير عن استخلاص عامل عام واحد مسيطر كانت قيمة جذره الكامن (6.147) بتباين مفسر بلغ (21.953%) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الجذر الكامن والتباين المفسر للعامل العام لمقياس القدرية

عدد الأفراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	التباين المفسر
400	**28**	**6. 147**	**21.953**

وباستقراء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، يتضح جلياً هيمنة بناء عاملي أحادي يقف خلف استجابات أفراد العينة على مقياس القدرية؛ حيث نجح العامل الأول في تفسير تباينٍ جوهري تجاوزت قيمته (20%). وتعد هذه النتيجة استيفاءً دقيقاً للمعيار السيكومتري الذي حدده ريكاس (Reckas, 1979) للتحقق من وحدة السمة المقاسة. وعلى الرغم من التصنيف النظري الأولي للمقياس الذي استند إلى سبعة أبعاد فرعية، إلا أن المعالجة الإحصائية أثبتت انصهار تلك الأبعاد ضمن عامل عام مسيطر، مما يؤكد أن المجالات السبعة ليست مكونات منفصلة، بل هي روافد بنيوية تتظافر معاً لتمثيل ظاهرة 'القدرية' كبناء نفسي موحد ومتسق. وبناءً عليه، فإن هذا الارتباط الوثيق بين الأبعاد يمنح الباحث مسوغاً علمياً قوياً لاستخدام الدرجة الكلية في التفسير والتحليل، لكونها تعبر عن السمة العامة بأعلى درجات الصدق البنائي.

وبعد ما تقدم سعى الباحث الى التحقق من مؤشر دلالة تشبع فقرات مقياس القدرية بالعامل وهو ما يطلق عليه (التحقق من البنية العاملية للاداة) ولكي تعطي النتائج دعماً علمياً وتفسيراً أكثر سهولة وفهما, روعي إتباع معيار جيلفورد وتبنيه في تفسير العوامل على تشبعات الفقرات التي تساوي(0,30) أو تزيده والجدول (6) يبين تلك التشبعات.

الجدول (6)

مقدار تشبع كل فقرة في العامل العام لمقياس القدرية

ت	مقدار التشبع	ت	مقدار التشبع	ت	مقدار التشبع
1	0.442	**11**	0.382	**21**	0.452
2	0.317	**12**	0.542	**22**	0.655
3	0.396	**13**	0.392	**23**	0.642
4	0.487	**14**	0.357	**24**	0.455
5	0.481	**15**	0.488	**25**	0.496
6	0.315	**16**	0.515	**26**	0.489
7	0.291	**17**	0.521	**27**	0.555
8	0.442	**18**	0.642	**28**	0.542
9	0.389	**19**	0.435		
10	0.429	**20**	0.409		

وبالنظر الى جدول (6) نجد انه قد بلغت عدد الفقرات الصادقة عاملياً (28) فقرة أي التي أحرزت التشبع (0,30) فأكثر على العامل العام , ولم تكن هناك فقرات كانت قيمة تشبعها اقل من (0.30) لذا لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس.

التحليل العاملي التوكيدي

الخطوات المتسلسلة التي اتبعها الباحث في اجراء التحليل العاملي التوكيدي كانت كالاتي:

اولا: في سبيل التحقق من صدق البناء، جرى تصميم أنموذج عاملي افتراضي عبر برمجية(AMOS) ؛ وذلك في ضوء التعريفات الإجرائية والأطر المرجعية لمتغير القدرية. وقد سعى الباحث من خلال هذه الخطوة إلى مطابقة النموذج المقترح مع معالم السمة المقاسة لضمان دقة التمثيل العاملي للفقرات.

ثانيا: تم بناء ورسم الأنموذج العاملي التوكيدي عبر بيئة (**AMOS**) الإحصائية، وذلك لاختبار مؤشرات حسن المطابقة للبيانات التي تم جمعها فعلياً من الوسط الجامعي. ويقدم الشكل (1) تصوراً بيانياً لهذا الأنموذج، يوضح كفاءة التمثيل الإحصائي لفقرات مقياس القدرية في سياقها الميداني.

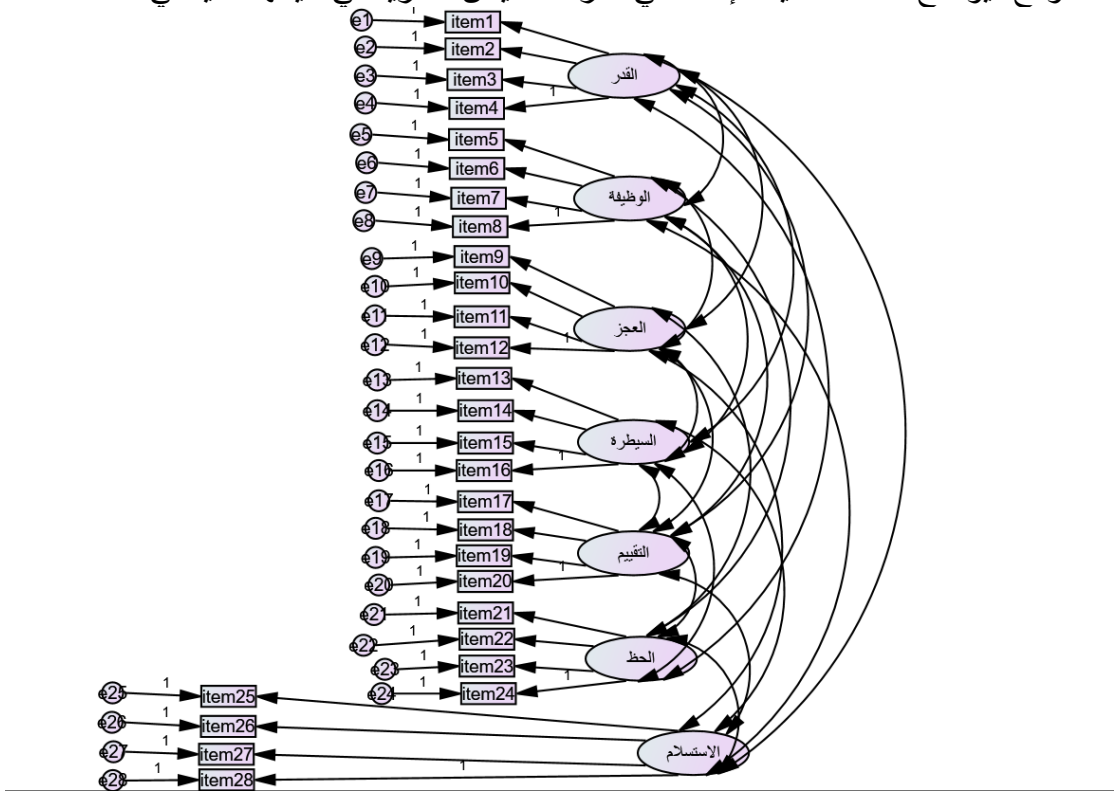

الشكل (1) الانموذج التوكيدي لمقياس القدرية

ثالثا: انتقل البحث إلى خطوة تعيين معالم الأنموذج، حيث تم إحصاء العناصر القابلة للتقدير والتي تضمنت الأخطاء والارتباطات والتشبعات المرتبطة بالعوامل. ووفقاً لهذا الحصر المنهجي، بلغ إجمالي المعالم الحرة (77)، وهو ما يمنح الأنموذج درجات حرية كافية تجعل عملية النمذجة الإحصائية عبر برنامج (**AMOS**) رصينة وقابلة للتفسير.

رابعا: قام الباحث بتحديد عدد العناصر غير المتكررة في المصفوفة الخاصة بالتباين للعينة وينتج ذلك من خلال تقسيم (عدد المؤشرات X(عدد المؤشرات+1)) على 2. وعليه يكون الناتج الخاص بالانموذج الحالي هو (406). بدرجات الحرية التي تساوي (329) .

خامسا: لغرض الموازنة بين مصفوفة العينة والأنموذج النظري، جرى استخدام أسلوب 'الأرجحية القصوى 'لاستخراج التقديرات الإحصائية. ويهدف هذا الإجراء إلى تقليل الفجوة (Discrepancy) بين

مصفوفة التباين الملاحظة وتلك المشتقة من الأنموذج، وهو ما يعد شرطاً أساسياً للحصول على مؤشرات مطابقة ذات موثوقية عالية في بيئة برنامج(AMOS) .

سادسا : تم تقييم كفاءة الأنموذج عبر مؤشر 'مربع كاي المعياري، وهو المحك المعتمد للمفاضلة بين مصفوفة البيانات ومصفوفة الأنموذج مع مراعاة درجات الحرية. وبمقارنة النتائج بالمعايير السيكومترية، التي تشير إلى أن القيم الأقل من (5) تعد مقبولة بينما تعكس القيم الأقل من (2) مطابقة جيدة، كشفت النتائج عن وصول هذا المؤشر إلى .(3.835) وتؤكد هذه القيمة وقوع الأنموذج ضمن النطاق المقبول إحصائياً، مما يشير إلى وجود درجة ملائمة من التوافق بين الأنموذج المقترح للقدرية والبيانات الميدانية.

سابعا: تم فحص مؤشر حسن المطابقة (GFI) للتحقق من المدى الذي ينجح فيه الأنموذج المفترض في تفسير مصفوفة التباين والتباين المشترك للعينة؛ حيث تتراوح قيمته نظرياً بين (0 و1). وتشير الأدبيات الإحصائية إلى أن اقتراب هذا المؤشر من الواحد الصحيح يعد برهاناً على جودة المطابقة الفائقة. وقد كشفت نتائج التحليل في البحث الحالي عن وصول مؤشر (GFI) إلى(0.914) ، وهي قيمة مرتفعة تتجاوز بوضوح المحكات العالمية المعتمدة (0.90). وتبرهن هذه النتيجة على وجود توافق بنيوي متميز بين الأنموذج المقترح والبيانات الميدانية، مما يؤكد صدق التمثيل العاملي لفقرات مقياس القدرية في سياقها الجامعي.

ثامنا: قام الباحث بفحص مؤشر المطابقة المقارن. ويبين تيغزة 2012 الى القيمة المرتفعة في هذا المؤشر تدل الى التطابق الامثل لافتراضات الانموذج مع بيانات العينة وقد بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن في البحث الحالي 0.836 وهي تعد قيمة جيدة من حيث دلالتها على حسن المطابقة.

تاسعا: جرى فحص مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ التقريب(RMSEA) ، الذي يُعد من أكثر المحكات رصانة في تقدير جودة المطابقة؛ كونه يقيس مدى تباعد الأنموذج المفترض عن مصفوفة تباين العينة مع أخذ درجات الحرية في الاعتبار. وتشير المعايير السيكومترية إلى أن القيم الأقل من (0.05) تعكس مطابقة تامة، بينما يشير المدى بين (0.05 – 0.08) إلى مطابقة جوهرية ومرتفعة، في حين يُستبعد الأنموذج إذا تجاوزت القيمة (0.08). وبالتطبيق على الأنموذج الحالي، بلغت قيمة هذا المؤشر(0.059) ، وهي نتيجة تعطي دلالة قوية وموثوقة على كفاءة المطابقة بين البناء النظري لمقياس القدرية والبيانات الميدانية، كما هو موضح في الشكل (2).

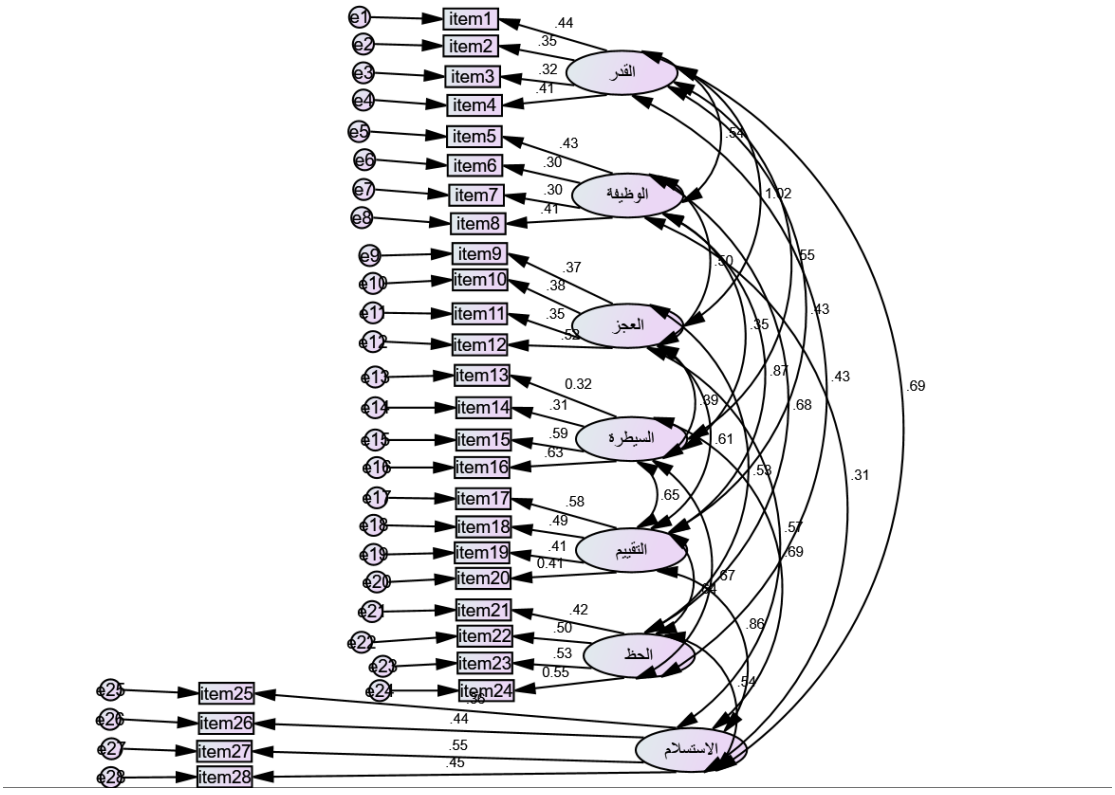

الشكل (2) مطابقة الانموذج التوكيدي المصمم مع بيانات تطبيق مقياس القدرية

وللتحقق من البناء المنطقي والاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس، جرى استخراج مصفوفة الارتباطات البينية للمجالات السبعة. وقد أظهرت النتائج أن معظم تلك الارتباطات جاءت موجبة ومرتفعة القيمة، مما يعد مؤشراً سيكومترياً قوياً على وحدة المفهوم المقاس(Unidimensionality) ؛ حيث تتضافر جميع هذه الأبعاد في قياس السمة الجوهرية وهي 'القدرية'. وبناءً على ذلك، يتضح مسوغ التعامل مع المقياس كبناءٍ موحد يُعبر عنه بالدرجة الكلية، بدلاً من التعامل مع المجالات كمقاييس فرعية مستقلة، وهو ما يعزز من شمولية القياس ودقة التفسير للسمة الكلية لدى العينة.

ثبات المقياسScale Reliability.

لغرض إيجاد ثبات مقياس القدرية فقد أعتمد الباحث على طريقتين هما:

أولاً : طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method

وفي سياق التحقق من المؤشرات السيكومترية لثبات الأداة عبر الزمن، تم اعتماد طريقة 'إعادة الاختبار ' (Test–Retest)؛ حيث جرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة جرى اختيارهم بالأسلوب العشوائي. وعقب انقضاء فاصل زمني أمدُه أسبوعان، أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها تحت الظروف نفسها، وبمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)بين نتائج التطبيقين، استقرت قيمة معامل الثبات عند .(0.83) وتُصنف هذه القيمة ضمن المستويات المرتفعة والمقبولة علمياً، إذ تعكس استقراراً موثوقاً في استجابات الأفراد عبر الزمن، وتتسق مع المحكات المنهجية التي حددها (DeVellis, 2017, p. 88) للنماذج القياسية الرصينة.

ثانياً : معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha Coefficient

بغية التحقق من الاتساق الداخلي (Internal Consistency) لفقرات المقياس، جرى تطبيق معامل 'ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) 'على بيانات عينة التحليل الإحصائي الكلية البالغة (400) فرداً. وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن قيمة الثبات استقرت عند(0.84) ، وهي قيمة تعكس مستوى مرتفعاً من التجانس والترابط بين فقرات المقياس. وتُعد هذه النتيجة مؤشراً قوياً على قدرة الأداة على قياس السمة المستهدفة بدقة واتساق، كما أنها تتوافق مع المحكات السيكومترية الحديثة التي تضع القيم المتجاوزة لـ (0.70) في حيز القبول والموثوقية العالية.(Tavakol & Dennick, 2011, p. 54)

وصف المقياس بصيغته النهائية

يتكوّن المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة، تُجاب وفق مقياس ليكرت الخماسي. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (28) درجة كحد أدنى و(140) درجة كحد أعلى، وبمتوسط فرضي مقداره (84) درجة.

الوسائل الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث الحالي والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية لدى طلبة الجامعة، استُعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كإطار برمجي أساسي لتنظيم البيانات وإجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) استكشاف طبيعة العلاقات الارتباطية بين درجات الفقرات والدرجة الكلية، كأداة للتحقق من الاتساق الداخلي ومؤشرات الثبات.

٣. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components)مع تدوير المحاور بطريقة فاريماكس (Varimax Rotation) للتحقق من البناء العاملي للمقياس ولترسيم البنية العاملية الكامنة للمقياس واختزال البيانات.

٤. التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) باستخدام برنامج AMOSللتحقق من ملاءمة النموذج المفترض ودرجة مطابقة البيانات للنموذج العاملي، وذلك من خلال مؤشرات حسن المطابقة المعتمدة.

٥. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.

الاستنتاجات

في ضوء إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس القدرية لدى طلبة الجامعة، توصل البحث إلى ما يأتي:

١. اتسمت إجراءات استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس بالدقة والمنهجية العلمية وفق نظرية القياس التقليدية، إذ أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الثبات، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق والاستقرار.

٢. أظهرت نتائج تحليل الفقرات تمتع جميع الفقرات بقوة تمييزية مناسبة، وعدم الحاجة إلى استبعاد أي فقرة من فقرات المقياس في صورته النهائية.

٣. بيّنت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي أن المقياس يتمتع ببناء عاملي واضح، وأن فقراته تتشبع بالعامل الكامن المفترض، مما يدعم صدق البناء للمقياس.

التوصيات

١. على المؤسسات التعليمية والجامعات اعتماد مقياس القدرية الحالي بوصفه أداة مقننة تتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، وذلك لغرض تشخيص مستوى القدرية لدى طلبة الجامعة والاستفادة منه في الدراسات النفسية والتربوية.

٢. الإفادة من نتائج القياس في تصميم برامج إرشادية وتوعوية تهدف إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية الشخصية وتنمية الإحساس بالتحكم الإيجابي لدى الطلبة، بما يسهم في دعم توافقهم النفسي والأكاديمي.

٣. تضمين قياس القدرية ضمن إجراءات الإرشاد الأكاديمي والنفسي في الجامعات، لما له من أهمية في الكشف المبكر عن أنماط التفكير التي قد تؤثر في الدافعية والتحصيل والتخطيط المستقبلي لدى الطلبة.

المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة لمستوى القدرية بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية، للكشف عن طبيعة الفروق المحتملة في ضوء متغير التخصص الأكاديمي.

٢. دراسة العلاقة بين القدرية وعدد من المتغيرات النفسية ذات الصلة، مثل الكفاءة الذاتية، والدافعية للإنجاز، ومركز الضبط، والتحصيل الدراسي، بهدف توسيع الفهم النظري للبناء النفسي للقدرية.

٣. تطبيق المقياس على فئات عمرية مختلفة أو في بيئات جامعية عربية أخرى للتحقق من ثبات البناء العاملي للمقياس ودرجة ملاءمته الثقافية عبر السياقات المتنوعة.

المصادر

- أبو ناهية، صلاح الدين (2020). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الحارثي، إبراهيم (2021). سيكولوجية التفاؤل والقدرية: دراسات في المجتمع الجامعي. الرياض: مكتبة الرشد.

- خياط، شذى شاكر (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية في ضوء كل من النظرية التقليدية ونظرية الاستجابة للمفردة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية والنفسية، 3(3)، 30–54.
- الضامن، منذر (2021). أساسيات القياس والتقويم النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزيود، نادر (2018). نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية. عمان: دار الفكر للنشر.
- سيد، إمام مصطفى؛ ومحمد، جمال عبد العاطي؛ وعبد الرؤوف، نسيبة خلف (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لتلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية بكلية التربية – جامعة أسيوط، 38(10)، 1–28.
- سليمان، أمين علي؛ وأبو علام، رجاء محمود (2012). القياس والتقويم في العلوم الإنسانية: أسسه وأدواته وتطبيقاته. ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد السلام، أسماء محمد (2025). الخصائص السيكومترية لمقياس القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التعلم المحدد. مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف، عدد يناير، الجزء الثالث.
- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياسس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القهالي، علي يحيي؛ وعثمان، نجاح عبد الرحيم (2025). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 4(2)، 30–48.
- منتصر، مسعودة؛ وحساني، إسماعيل (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(1)، 194–210.
- Adedoyin, O. O., & Adedoyin, J. A. (2013). Assesesing the comparability between classical test theory (CTT) and item response theory (IRT) models in estimating test item parameteres. *Herald Journal of Education and General Studies, 2*(3), 107–114.
- Bratko, D., & Cetina, T. (2021). *Personality and seocial behavior*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-71835-1
- Cohene, D., & Nisbett, R. E. (1998). Cultural patterns and the sense of control. *Journal of Cross-Culttural Psychology*.
- DeVellis, R. F. (2017). *Scale developmente: Theory and applications* (4th ed.). Saege Publications.
- Doğulu, C. (2022). Lay beliefs about fatalism: Development of a General Fatalism Scale (GFAT). *Journal of Clinical Psychology Research*.
- Furr, R. M. (2021). *Psychometrics: An introduction* (4th ed.). SAGE Publicatioens.
- Maercker, A., et al. (2019). Fatalism as a traditional cultural belief potentially releveant to trauma sequelae. *European Journal of Psychotraumatology*.
- Morgan, M., et al. (2008). Fatalism and health behaviors: A quantitative analysiss.
- Rotter, J. B. (1966). Generalizede expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs, 80*(1), 1–28.
- Shen, L., Condit, C. M., & Wright, L. (2009). The psychometric property and validation of a fatalism scale. *Psychologey & Health, 24*(5), 597–613.
- Streiner, D. L., Norman, G. R., & Cairney, J. (2015). *Health measurement scales: A practicale guide to their development and use* (5th ed.). Oxford University Press.

- Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. *International Journal of Medicale Education, 2*, 53–55.
- Valenti, G. D., & Faraci, P. (2022). Measuring fatalism: Psychometric properties of the General Fatalism Assessment Tool (GFAT). *Psychological Reports, 125*(5), 2620–2641.